الصباح الاقتصادية 12
العدد 2778 - السنة العاشرة
الجمعة - الموافق 26 مايو 2017
Friday 26 May 2017 - No.2778 - 10th Year

التزام المنتجين بـ 1.8 مليون برميل يومياً طيلة هذه المدة

«أوبك» تعتمد تمديد خفض إنتاج النفط 9 أشهر إضافية

■ المرزوق: سوق النفط استوعبت بالفعل زيادة إنتاج النفط الصخري

وافقت منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك"، على تمديد خفض إنتاج النفط إلى 9 أشهر إضافية، وذلك للمساعدة في تصريف تخمة المخزونات العالمية ورفع أسعار الخام، ووفقا للاتفاق، سيتعين على المنتجين خفض الإنتاج بواقع 1.8 مليون برميل يوميا طيلة هذه المدة، في منتصف الشهر الجاري، قالت السعودية وروسيا - أكبر منتجين للنفط في العالم - إنهما مستعدان لتمديد اتفاق خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر أخرى، وهو الاقتراح الذي دعمته لاحقا العراق وإيران، وهما ثاني وثالث أكبر منتجي "أوبك"، حيث إنه من الضروري تمديد التخفيضات لتسريع إعادة التوازن إلى السوق والحيلولة دون تراجع أسعار النفط مجددا عن 50 دولارا للبرميل.

تصريحات وزراء النفط

وجاءت تصريحات الدول الأعضاء بالأوبك مؤيدة للقرار قبل الاتفاق وبعده، فكانت البداية مع تصريحات وزير الطاقة السعودي "خالد الفالح" " انه من المرجح ان تمدد أوبك تخفيضات الإنتاج بنفس الشروط الحالية لتسعة أشهر،مستبعدا حاجة المنتجين لتعميق حصص الخفض ومؤكدا ان المستويات الحالية للتخفيضات مناسبة خلال الوقت الراهن، واضاف ان استعادة التوازن في سوق النفط سيحدث عاجلا وليس آجلا، واشار إلى الاجتماع التالي للأوبك سيكون من المرجح أن يكون في نوفمبر أو ديسمبر وختاما قال ان هناك دول كثيرة أبدت مرونة بشان التخفيضات.

وصرح وزير النفط الكويتي عصام المرزوق أن سوق النفط استوعبت بالفعل زيادة إنتاج النفط الصخري، ومن جانبه قال وزير النفط العراقي جبار علي اللعيبي إن تمديد خفض المعروض الحالي الذي تقوده أوبك لتسعة أشهر هو الخيار الأمثل لاستعادة التوازن بسوق الخام،وقال وزير الطاقة الإماراتي انا لا نصدق التوقعات القائلة إن إنتاج النفط الصخري الأمريكي سيرتفع مليون برميل يوميا، وأضاف ان تركيز محادثات أوبك ينصب على الإنتاج لا الصادرات.

وكانت تصريحات وزير النفط الفنزويلي نلسون مارتينيز معبره عن الوضع الحالي للدولة فقال "هذه مشكلة للمنتجين لا المصدرين. للمرة الأولى ندرك نحن من نملك مرافق لإنتاج النفط في بلداننا ضرورة تنظيم السوق وتحقيق الاستقرار بها،وتخفض إنتاجنا لخفض مستويات المخزون إلى متوسط خمس سنوات."وأضاف أن فنزويلا، التي تعاني من ركود حاد وتشهد تظاهر الاف المحتجين يوميا، تنتج حاليا نحو 1.97 مليون برميل يوميا من الخام.

ومن جهته قال وزير النفط الايراني ان إيران ستحترم أي قرارا يصدر بالاتفاق في اجتماع أوبك، وأضاف انه "لا مشكلة لدى إيران في تمديد خفض الإنتاج 6 اشهر أو 9 أو 12 شهرا"واشار إلى ان سعر الخام بين 55 و60 دولارا جيد لكل من أوبك ومنتجي النفط الصخري.

رسم بياني توضيحي

اجتماع أوبك يوافق على التمديد

■ مارتينيز: للمرة الأولى ندرك نحن من نملك مرافق لإنتاج النفط في بلداننا ضرورة تنظيم السوق

■ روسيا: تمديد الاتفاق يهدف إلى دعم أسعار النفط وتحقيق استقرارها عند المستويات الحالية

■ الفالح: المستويات الحالية للتخفيضات مناسبة خلال الوقت الراهن

النفط ينخفض بعد الاتفاق

خسرت أسعار النفط أكثر من 1.5% بعد الإعلان عن تمديد اتفاق خفض انتاج النفط لمدة 9 اشهر حتى مارس من العام المقبل

أسباب انخفاض أسعار النفط

أولاً : خيار التمديد تم تسعيره بالفعل

تعتبر تصريحات السعودية وروسيا في منتصف الشهر لخفض الإنتاج لمدة تسعة اشهر أخرى، وتتمثل المشكلة في الإعلان عن هذه التصريحات "الإيجابية" انها جعلت خيار تمديد اتفاق خفض الإنتاج فعالاً في الأسواق، وهو ما يسهم إلى حد كبير في سلب قدرة اجتماع أمس على دفع الأسعار إلى الأمام، وذلك لأن خيار التمديد تم تسعيره بالفعل.

ثانيا : تعميق خفض الإنتاج

الإعلان عن تمديد الإتفاق قبل الاجتماع، رفع آمال الأسواق حيث انها توقعت احتمال تعميق التخفيضات لتصل إلى مليوني برميل/يوميا، في محاولة من "أوبك" للوصول بشكل أسرع لهدفها المعلن بشأن إعادة التوازن لسوق النفط، ولذلك يعتبر تمديد الاتفاق بنفس مستوى التخفيضات قابله انخفاض في الأسعار.

ثالثا :الخلافات الإيرانية السعودية

تنشأ مخاوف الكثيرين من الخلافات السعودية الإيرانية التي يحتمل معها انهيار الاتفاق، حيث لا يوجد بين السعودية وإيران سوى القليل من القواسم المشتركة، وخصوصا بعد زيارة الرئيس الأمريكي ترامب، ودعوته إلى عزل إيران وإلغاء الاتفاق النووي الإيراني، مما قد ينتج عنه عدم إلتزام إيران بالاتفاق وخصوصا ان إيران تستطيع إنتاج ثلاثة ملايين برميل في أمس حسب تصريحات المسئولين أخيرا.

رابعاً : النفط الصخري والإشاعات لوصوله لمليون برميل يوميا :

استغل منتجو النفط الصخري استقرار أسعار الخام في النطاق بين 52 إلى 54 دولارا للبرميل وقاموا بالتوسع في أنشطة التحوط لحماية إنتاجهم المستقبلي، وهو التحرك الذي يسمح لهم بزيادة عدد منصات التنقيب عن النفط للأسبوع الثامن عشر على التوالي حتى الآن، حيث بلغ العدد الإجمالي إلى 720 منصة،وذلك في 19 مايو الماضي، وقال محللو بنك "جولدمان ساكس" بافتراض ثبات عدد منصات التنقيب عن النفط عند المستوى الحالي، فإن تقديراتنا تشير إلى أن متوسط الإنتاج السنوي في الولايات المتحدة سيزيد بمقدار 290 الف برميل/يوميا في خلال عام 2017، ورغم ذلك فأن هناك إشاعات تهول من الأمر أكثر وأكثر حتى تقول انها ستصل إلى مليون برميل، وهم ما رفضه الوزير الإماراتي.

خامسا : الخبر الفاجيء لبيع لاحتياطي النفطي للولايات المتحدة

تقدمت الإدارة الأمريكية بمقترح الموازنة للعام 2018 والتي تستهدف خفض العجز بالتدريج وتوفير ما يقارب 500 مليار دولار، اعتمدت الإدارة على مجموعة من المحاور كان من ضمنها خفض أو بيع ما يعادل نصف المخزون الاستراتيجي من النفط وكامل مخزون الوقود في خطوة من شأنها أن تضخ 16.6 مليار دولار أمريكي في ميزانية الدولة على مدار العشرة أعوام القادمة.

كانت الولايات المتحدة قد لجأت إلى المخزون النفطي الاستراتيجي كمحاولة لحماية اقتصاد الدولة من أية صدمات غير متوقعة منذ سبعينات القرن الماضي، وقد أوضحت الإدارة الأمريكية بأن الطفرة الأخيرة التي شهدتها صناعة النفط الصخري داخل البلاد قللت من الحاجة إلى المخزون النفطي، كما ساعد ارتفاع معدلات الإنتاج النفطي المحلي في تقنين صادرات البلاد من نفط الأوبك، بالتالي، أكدت الإدارة بأن نصف المخزون الحالي سيظل كافيا لمواجهة أية أزمات قد تواجه قطاع الطاقة، كما شددت على أن توفير أمن الطاقة يكون عن طريق زيادة حجم استثمارات قطاع الطاقة وليس من خلال تخزين كميات هائلة من النفط.

هذه الخطوة قد تقلق كبار منتجي الخام، حيث إن الكميات المقترح التخلص منها - بافتراض بيعها بالتساوي على مدى عشر سنوات - ستصل إلى 94 الف برميل/يوميا، وهو ما يعادل 0.1% من الاستهلاك العالمي الحالي للنفط، يمكن للجميع الاتفاق على أن 0.1% لا تبدو كمية كبيرة، ولكن في ظل سعي "أوبك" بالتعاون مع الكرملين إلى تقليص حجم الإنتاج بغرض إنهاء حالة التخمة التي يعاني منها المعروض من الخام في الأسواق، قد تمثل 94 الف برميل يوميا إضافية مشكلة.

تراجع عملات السلع الأولية

تراجع الدولار الكندي والأسترالي والنيوزيلندي تراجعا حادا يوم الخميس مفندين بانخفاض في أسعار النفط بعد أن بدا أن دول أوبك المجتمعة في فيينا لن تمضي في تخفيضات الإنتاج إلى ما هو أبعد من توقعات الأسواق، و فشل هذا الاتفاق في تحقيق الهدف المرجو وهو دعم الأسعار بسبب استمرار ارتفاع إنتاج النفط الصخري الأمريكي وارتفاع مستويات المخزون وهو ما أدى إلى استمرار التأثير السلبي على الأسعار، وتراجع الدولار الأمريكي، الذي استقر بعد أسوأ أسبوع له في أكثر من عام، 0.1 بالمئة مقابل سلة عملات بينما ارتفع ارتفاعا طفيفا إلى 111.75 ين و1.1213 دولار لليورو.

وكان الدولار الكندي مرتبعاً لكن العملة تخلت عن مكاسبها لتتراجع 0.2 بالمئة إلى 1.3427 دولار كندي مع مواجهة النفط صعوبة في العودة للصعود على هامش اجتماع أوبك، وانخفضت الكرونة النرويجية، المرتبطة هي الأخرى بالنفط، بادئ الأمر ثم ارتفعت 0.1 بالمئة إلى 9.3320 كرونة لليورو، وانخفض الدولار الأسترالي نصفا بالمئة إلى 0.7466 دولار أمريكي بعد تراجعه يوم الأربعاء إلى 0.7443 دولار أمريكي إثر خفض وكالة موديز تصنيفها الائتماني للصين.

انضمام غينيا الإستوائية للأوبك

أعلن متحدث باسم منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أمس الخميس أن المنظمة وافقت على انضمام غينيا الاستوائية، لتصبح العضو الرابع عشر بالمنظمة، وأظهرت بيانات المنظمة أن الدولة الواقعة في وسط أفريقيا تنتج يوميا نحو 300 الف برميل، ما يعني أنها إحدى أصغر دول المنظمة إنتاجا، فيما قال مندوبان في أوبك إن المنظمة تناقش يوم الخميس ضم نيجيريا إلى اتفاق خفض إنتاج النفط.

وختاما من المرجح أن تشارك 12 دولة من غير الأعضاء في قرار التمديد على رأسها روسيا، ومن المقرر أن يلتقي الأعضاء من خارج أوبك مع المنظمة في وقت لاحق من أمس، وكان أعضاء منظمة أوبك و11 دولة من خارجها اتفقوا في نهاية العام الماضي على خفض الإنتاج من النفط بمقدار 1.8 مليون برميل لمواجهة الانخفاض في أسعار الخام، وكان اتفاق التخفيض السابق في النصف الأول من 2017، قد ساعم في دفع أسعار النفط إلى ما فوق 50 دولارا للبرميل.

تدني معدل السيولة بسبب عدم استيعاب المتعاملين

«نظام التداولات» الجديد يؤثر بقوة في تعاملات أسبوع البورصة

شهدت تعاملات بورصة الكويت خلال جلسات الأسبوع المنتهي أمس الخميس عدة متغيرات فنية ساهمت في تشكيل المناخ العام لوتيرة الأداء العام حيث طغى معدل تدني السيولة على مسارات الجلسات الخمس بسبب عدم استيعاب المتعاملين نظام التداولات الجديد.

وبرز خلال الجلسات تأثير بعض أخبار الشركات المعنية بتسويات أو توقيع عقود وصفقات على منوال الاداء العام وسط عمليات جني ارباح على أسهم الشركات التي شهدت ارتفاعا مما ساهم في تباين سلوكيات المتعاملين الأفراد و المحافظ المالية.

وبدا من وتيرة التداولات هيمنة حالات العزوف والترقب والانتظار ما يشير إلى أن هذه المنهجية ستكون الأقرب لما سيكون عليه الحال مطلع الأسبوع المقبل المتزامن مع شهر رمضان الفضيل.

وعزف بعض المتعاملين عن الدخول على أسهم بعض المجموعات على خلاف المعتاد على مدار الجلسات الماضية وتحديدا منذ بداية الشهر وحتى منتصف الأسبوع الماضي حيث رأى البعض منهم الانتظار لمطلع الاسبوع المقبل حتى تكون المستويات السعرية مواتية للدخول عليها.

واليوم كان واضحا عودة التركيز على أسهم بعض المصارف لا سيما (بيتك) وبعض الأسهم العقارية والخدماتية لكن العمليات المضاربية كانت متقطعة على مدار الجلسة لتكون الأقل مقارنة بالجلسات الأربع الماضية.

وشهدت السيولة ارتفاعا ملحوظا جراء عمليات الشراء الانتقائي على (الثمار الدولية) وأسهم تشغيلية إلا أنها مازالت دون طموح المتعاملين وجلها كان ناجما عن دخول المتعاملين على الأسهم التي تتراوح أسعارها بين 5ر22 و310 فلوس كما الحال على (ورقية).

والقطاعات التي أغلقت مؤشراتها على ارتفاع كانت (مواد أساسية والصناعية وتكنولوجيا) في حين انهت قطاعات (خدمات استهلاكية وتأمين والنفط والغاز واستهلاكية وعقار وخدمات مالية وبنوك واتصالات) تعاملاتها في الخانات الحمراء.

وتابع بعض المتعاملين افصاح (المزايا) حول تجديد حق شراء أو بيع أسهمها واتمام عملية بيع لشخص مطلع على أسهم شركات (مشاريع الكويت القابضة) و(أولى وقود) و(الصناعات الوطنية) وإيضاح (الأفكو) بشأن التداول غير الاعتيادي.

كما اهتم بعض المتعاملين بإفصاح حصول شركة الاستثمارات الوطنية على موافقة هيئة أسواق المال لشراءأو بيع 10 في المئة من أسهم (الخزينة) وافصاح مكمل من شركة أعيان العقارية بخصوص دعوى قضائية.

وانشغل المتعاملون أيضا باقصاح شركة بورصة الكويت بشأن وقف التداول في أسهم شركة (المال) في البورصة اعتبارا من يوم الاحد المقبل.

وفيما يتعلق بالشركات التي كانت في بؤرة الارتفاعات فكانت تدور حول (الأنظمة) و(استهلاكية) و(سكب ك) و(ورقية) و(متحدة) أما الأكثر تداولا فكانت (الثمار) و(الامتياز) و(بيان) و(المستثمرون) و(التعمير).

واستهدفت الضغوط البيعية وعمليات جني الأرباح أسهم العديد من الشركات في مقدمتها (قيوين ا) و(اجوان) و(امتيازات) و(العقارية) و(المنتجعات).

وشهدت مجريات الحركة ارتفاع أسهم 28 شركة وانخفاض 60 شركة في اطار 111 شركة كانت في مرمى المتاجرة في حين استحوذت حركة مكونات مؤشر أسهم (كويت 15) على 2ر4 مليون سهم تمت عبر 365 صفقة نقدية بقيمة 2ر2 مليون دينار كويتي (نحو 7ر19 مليون دولار أمريكي).

وأقفل المؤشر السعري منخفضا 15ر12 نقطة ليبلغ مستوى 6687ر5 نقطة محققا قيمة نقدية بلغت نحو 10ر4 مليون دينار (نحو 34 مليون دولار) من خلال 102ر7 مليون سهم تمت عبر 2134 صفقة نقدية.

أسبوع متباين لمؤشرات البورصة

«موديز» تُثبت تصنيف «الأهلية للتأمين» مع تغيير نظرتها لمستقرة

وكالة موديز للتصنيف الائتماني

ثبتت وكالة موديز للتصنيف الإئتماني تقييم القوة المالية لشركة الأهلية للتأمين، المدرجة ببورصة الكويت عند A3، مع تغيير النظرة المستقبلية من سلبية إلى مستقرة.

وذكرت موديز في مذكرة بحثية صادرة ، أن سبب تغيير النظرة المستقبلية يعود إلى انخفاض مخاطر حيازة الشركة حصة الأغلبية في شركة إعادة التأمين الكويتية.

وتابعت الوكالة، أن الأهلية تحتفظ بمستوى جيد من السيولة بالإضافة إلى استحواذها على شركة الكويت للكهرباء، إلى جانب جودة أصولها ومكانتها السوقية باعتبارها رابع أكبر شركة بالسوق الكويتي.

وأوضحت موديز أن تغيير النظرة يعكس ضمان محافظة الأهلية على مكانتها القوية وربحيتها وكفاية رأسمالها.

يشار إلى أن أرباح المجموعة تراجعت في الربع الأول من العام الجاري بنسبة 14.5%، لتصل إلى 2.88 مليون دينار، مقابل أرباح قدرها 3.37 مليون دينار للربع الأول من 2016.

ومنحت موديز الأهلية في يونيو الماضي، تصنيف القوة المالية للشركة عند A3 . وأبقت على نظرتها السلبية للشركة.

القمر رئيساً لمجلس إدارة «إياس»

أعلنت شركة إياس للتعليم الأكاديمي والتقني، المدرجة ببورصة الكويت، إعادة تعيين مجلس إدارتها ليتولى أحمد القمر رئيساً للمجلس ممثلا عن المجموعة التعليمية القابضة.

وأوضحت الشركة في بيان للبورصة، انه ينوب عن رئيس مجلس الإدارة نواف ارحمه ممثلا للتعليمية، وبعضوية كل من محمد البحر عن التعليمية، ومُنى الدويسان ممثل المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وفؤاد حسن عضوا عن شركة البروج التجارية، ومحمد الجلاهمة ممثلا عن الأمانة العامة للأوقاف، وأخيراً محمد الكندري، بشار إلى أن يوسف العوضي كان يتولى منصب رئيس مجلس إدارة إياس، وينوب عنه فيصل الصباح، وبعضوية كل من فؤاد العلي، ومحمد الجلاهمة، ومُنى الدويسان، وفهد الزميع، ومحمد الكندري.

وطبقا لبيانات إياس على موقع البورصة، فإن التعليمية تستحوذ على 41.96% بصورة مباشرة وغير مباشرة في إياس، وتتبعها المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بنسبة 20.63%، ثم محمود عبدالله بـ19.94%، وأخيراً الأمانة العامة للأوقاف بنحو 10%.